ثقب القلب

Hole In The Heart

- **ما هو ثقب القلب؟**
- **ما هي أنواع ثقب القلب؟**
- **ما هي أسباب ثقب القلب وما هي عوامل الخطر؟**
- **ما هي أعراض ثقب القلب؟**
- **ما هي مضاعفات ثقب القلب؟**
- **كيف يتم تشخيص ثقب القلب قبل الولادة (أثناء الحمل)؟**
- **حيث يتم تشخيص ثقب القلب بعد الولادة؟**
- **كيف يتم علاج ثقب القلب؟**

نظرة عامة:

ثقب القلب هو مصطلح غير طبي يصف ثقبًا يكون بين أجزاء من القلب. توجد أنواع عديدة من الثقوب في القلب منها ما يظهر بعد الولادة، وقد يظهر البعض قبل الولادة.

قليلاً ما تتشكل ثقوب القلب بعد الولادة. على سبيل المثال، يمكن أن تتطور أثناء نوبة قلبية أو بعد إجراء طبي.

في حين أن الخبراء لا يعرفون ما الذي يسبب الثقوب في القلب، إلا أن الجينات تعتبر عاملاً كبيراً في كثير من الأحيان. ومع ذلك، هناك عوامل أخرى قد تؤثر أيضًا على تطور هذه الاضطرابات القلبية.

أنواع ثقب القلب:

هناك أنواع مختلفة من ثقب القلب، منها:

- الثقبة البيضوية المفتوحة (PFO):أثناء النمو، يكون لدى جميع الأجنة ثقب طبيعي في القلب إلا أنه ينغلق تلقائيا بعد الولادة. ومع ذلك، في بعض الأجنة لا يغلق الثقب إلا بعد فترة من الولادة. هذا يسمى PFO.

- تشوهات الحاجز الأذيني:
- تشير تشوهات الحاجز الأذيني إلى وجود ثقب بين الأذينين، وهما الحجرتان العلويتان للقلب. يتشكل الثقب في الحاجز، وهو الجدار الذي يفصل بين غرف القلب. يمكن أن يبقى أحيانًا عندما يتشكل قلب الجنين ولا ينغلق الحاجز تمامًا.
- تشوهات الحاجز البطيني:

يشير هذا الشذوذ إلى وجود ثقب في الجدار الفاصل بين بطيني القلب. هناك عدة أنواع مختلفة من تشوهات الحاجز البطيني.

أسباب ثقب القلب وعوامل الخطر:

بالرغم من عدم وجود سبب واضح لثقب القلب إلا أن أغلب الباحثين يشيرون إلي أن الجينات تلعب رئيسياً دوراً في ذلك، كما أنهم يشيرون أيضاً إلي بعض عوامل الخطر والتي تشمل:

تناول الأم بعض المواد التي قد تشكل خطرًا أثناء الحمل مثل:

- أدوية تعالج ارتفاع ضغط الدم تسمى مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين.
- الادوية الخافضة لمستوي الدهون في الدم.
- الليثيوم.
- الايزوتريتنون.
- الكحول.
- السجائر.

قد يكون الأشخاص الحوامل الذين يعانون من الحالات الطبية التالية أكثر عرضة لخطر إنجاب طفل مصاب بخلل خلقي في القلب:

- مرض السكري.
- الحصبة الألمانية.
- بيلة الفينيل كيتون الأمومية، حيث لا يستطيع جسم المرأة الحامل معالجة حمض أميني يسمى فينيل ألانين.
- الذئبة الحمراء.

أعراض ثقب القلب:

ثقب القلب يمكن أن يؤدي إلى اختلاط الدم المؤكسد والدم غير المؤكسد. كما قد يؤدي ذلك إلى الضغط على جانب القلب الذي يتلقى تدفق دم أكثر من المتوقع، مما قد يتسبب في حالة تسمى الزرقة (تلون الجلد الناتج عن مشاكل الدورة الدموية في الدم المؤكسد).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تحدث السكتة الدماغية إذا تخطى الدم الرئتين وانتقل مباشرة إلى الجانب الشرياني من خلال ثقب الحاجز الأذيني أو PFO.

ومع ذلك ، ليست كل الثقوب في القلب تسبب أعراضًا واضحة. قد يختبرها بعض الأشخاص، اعتمادًا على النوع الذي لديهم.

قد لا يؤدي وجود ثقب صغير أو ثانوي في البطين أو الحاجز الأذيني إلى زيادة الضغط على القلب والرئتين، وقد تكون النفخة القلبية هي العلامة الوحيدة التي يمكن اكتشافها. ومع ذلك، قد يؤدي وجود ثقب كبير إلى ظهور أعراض.

عادة ما تسبب الثقوب الكبيرة أعراضًا ملحوظة عند الرضع والأطفال. لأنها تجهد القلب، وتشمل هذه الأعراض:

إرتفاع معدلات التنفس.

الفشل في النمو، والذي يشير إلى مشاكل النمو، أو اكتساب المهارات، أو الحفاظ على الوزن مع تطور الأفراد

ضغط دم مرتفع.

رباعية فالوت هي حالة خطيرة تشير إلى أربعة تشوهات هيكلية في القلب. يمكن أن يسبب نوبات من الزرقة، حيث يتحول الجلد إلى اللون الأزرق أو الرمادي.

مضاعفات ثقب القلب:

قد تختلف المضاعفات بشكل كبير، اعتماداً على نوع الثقب في القلب وحجمه.

بالنسبة إلي تشوهات الحاجز الأذيني، قد تشمل المضاعفات المحتملة ما يلي:

- عدم انتظام ضربات القلب.
- ضغط دم المرتفع.
- السكتة الدماغية.
- سكتة قلبية.
- متلازمة أيزنمينجر، وهي حالة تهدد الحياة وتتسبب في عدم انتظام تدفق الدم في القلب والرئتين.

مع تشوهات الحاجز البطيني، قد تشمل المضاعفات المحتملة ما يلي:

- عدوى القلب.
- تسرب الصمام الأورطي.
- سكتة قلبية.

تشخيص ثقب القلب أثناء الحمل:

يمكن للأطباء تشخيص تشوهات القلب الخلقية أثناء الحمل ويحدث ذلك باستخدام جهاز مخطط صدى القلب الجنيني والذي يسمح لهم برؤية قلب الجنين. يتم إجراء هذا الاختبار إذا كانت المرأة الحامل:

- لديها تاريخ عائلي من تشوهات القلب الخلقية.
- لديها حالة صحية تجعل الجنين أكثر عرضة للإصابة بتشوهات في القلب.
- تتناول بعض الأدوية التي يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب.

يمكنهم أيضًا إجراء الاختبار إذا اكتشفوا أي تشوهات أثناء الموجات فوق الصوتية الروتينية.

تشخيص ثقب القلب بعد الولادة:

يمكن للطبيب الذي يشتبه في وجود ثقب في القلب أن يطلب إجراء واحد أو أكثر من الاختبارات التالية حتي يتم التشخيص:

- مخطط صدى القلب للصدر.
- التصوير المقطعي المحوسب للقلب.
- تصوير القلب بالرنين المغناطيسي.
- تصوير الصدر بالأشعة السينية.
- اختبار إجهاد للبالغين.
- مخطط صدى القلب عبر المريء، والذي يستخدم الموجات الصوتية لالتقاط صور واضحة للقلب.

يعد اختبار تشوهات القلب الخلقية جزءًا من الفحص الروتيني بعد الولادة.

علاج ثقب القلب:

يتم تحديد العلاج بالاعتماد على:

- نوع الثقب.
- موقع الثقب.
- عمر الشخص.
- ما إذا كان الشخص يعاني من أعراض ام لا.

على سبيل المثال، قد لا يتطلب شذوذ صغير في الحاجز البطيني علاجًا إذا لم يسبب أعراضًا ملحوظة.

قد ينغلق البعض بمرور الوقت. على سبيل المثال، تميل تشوهات الحاجز الأذيني التي يقل حجمها عن 0 ملليمترات إلى الانغلاق من تلقاء نفسها خلال العام الأول من حياة الرضيع.

قد تتطلب الثقوب الكبيرة التي تسبب الأعراض اجراءات جراحية لتصليحها.

عند الرضع، قد يضع الجراحون رقعة مؤقتة قبل إجراء جراحة قلب أكثر توغلاً عندما يكبر الطفل. كما قد تحدث جراحة أكثر توغلاً إذا كان الرضيع يعاني من أعراض خطيرة.

في بعض الحالات، يمكن للجراحين إغلاق الفتحة بدون رقعة.

الاعتماد: مركز صحة القلب